سلامة مبتدا مؤخر وخبره قوله وفي تعبيره الخ قوله مما اي
من شيء واعترض بذلك الشيخ وقوله عليه اي على البيضاوي
هذا ما يتبادر من المقطع ان الاعتراض ينوجه على غيره
فلعله انما خص البيضاوي بالذكر لان الاعتراض في
الواقع انما تعلق به اي فلم يقصد البلغيين الا الاعتراض
على البيضاوي اوان الضمير عائد على كلام المضاف للبيضاوي
وغيره قوله من انهما الخ بيان لما قوله غير معروفين الخ اي
ليسا مرويين حتى يستدل بهما والقول بان البيضاوي
لم يذكرهما واردان في الحديث فيكفي كونهما من كلام السلف
الاخيار ليس بشيء كما افاده الشهاب قوله اخرجه الحاكم
في المستدرك مرفوعا اي لا موقوفا ولا مقطوعا الان الاسم
اقتصر واصله اللهم فارج الهم كاشف الخ مجيب دعوة
المضطر رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما انت ترحمني فارحمني
رحمة تغنيني بها عمن سواك انتهى وقوله المستدرك اي
الصحيحين مما فانهما اي من الاحاديث الصحيحة قوله
اعني المصراعي به دفعا لما يتوهم من رجوعه للبيضاوي
قوله بل المفهوم من كلام غيره اي المصراعي كالبيضاوي فانه
لا يفهم من البيضاوي الا انهما انما قيلا على ان الرحمن ابلغ
ولذلك قال والرحمن ابلغ من الرحيم لان زيادة البناء تدل
على زيادة المعاني الى ان قال ولذلك انما يوخذ تارة باعتبار
الكمية واخرى باعتبار الكيفية وعلى الاول قيل يا رحمن
الدنيا والاخرة ورحيم الدنيا لان النعم الاخروية كلها
جسام واما النعم الدنيوية فجليلة وحقيرة قوله الا البلغية
كما

كما انكم ما يقبل القسمة لذاته كالاعداد والمقادير والكيف مالا
يقبل القسمة لذاته ولا يتوقف تصوره على تصور غيره
مطالع قوله وفيه نظر وجهه ما افاده ش وفصله وتقابل
ان يقول لا نسلم عدم الرحمة للكافر في الاخرة اما اولا فلما قيل
انه بالشفاعة للخلاص من الوقوف في الموقف يظهر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين اي الكافر والمؤمن
وهذا يدل على ان الكافر يرحم ايضا واما ثانيا فلان كل كافر
مرحوم في وقت العذاب لان عدم التعذيب بعذاب اشد رحمة
فشملت الرحمة الكافر ايضا انتهى ونوقش الاول بان الكافر
تابع غير مقصود كيف وهم بعد الموقف يلقون ما هو اشد من
هوله فليس ذلك رحمة في حقهم اه اقول وبناقش في الثاني
مثل ذلك بان يقال كونه مرحوما باعتبار كونه لم يعذب
بما هو اشد مما هو فيه ليس مما شانه ان يقصد كونه نعمة
بحيث يقال ان الله منعم على الكافرين في نار جهنم وانهم في
نعمة قوله وبناقي الثاني اي الذي هو رحيم الدنيا ورحمن
الاخرة قوله لما يانى اي من قول المصراعي جلائل النعم واصولها
فان ذلك انما هو في الابلغية كيفا قوله وان اختصت اي
والحال قوله فان قلت فعلى ما ورد اي فعلى اي قول ورد
قوله المرفوع السابق اي الذي هو رحمن الدنيا والاخرة ور
ورحيمهما قوله على القول الآتي وهو ان الرحمن ابلغ قوله
ايضا راجع للوارد اي وارد اعلى القول الآتي كما ورد عليه
غيره نعم الذي هو رحمن الدنيا والاخرة ورحيم الدنيا والقولان
اللذان ذكرهما للمصراعي رحمن الدنيا ورحيم الاخرة وعكسه قوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)